مفكرة الاسلام: قال تقرير "إسرائيلي" الأربعاء، إن الهدف الأساسي من زيارة رئيس المكتب السياسي لـ "حماس" خالد مشعل الحالية إلى مصر هو رغبته بنقل مقر الحركة من دمشق إلى القاهرة، مطالبًا بخفض سقف التوقعات إزاء احتمال التوصل إلى صفقة لتبادل الأسرى، في ظل الأنباء التي تتحدث عن اتفاق وشيك بين "إسرائيل" و"حماس" خلال المفاوضات غير المباشرة التي ترعاها مصر.

وذكر المحلل العسكري بصحيفة "يديعوت أحرونوت" ألكس فيشمان، أن "حماس" – التي تحتجز الجندي "الإسرائيلي جلعاد شاليط بقطاع غزة منذ يونيو -2006 لم تغيّر موقفها من صفقة تبادل الأسرى، وأن حضور مشعل إلى القاهرة الثلاثاء لم يكن بسبب تطور هام في المحادثات.

وكان وفد رفيع من "حماس" برئاسة رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل وصل إلى القاهرة الثلاثاء، في زيارة رسمية يلتقي فيها عددًا من المسئولين المصريين لبحث العديد من القضايا، وتطورات القضية الفلسطينية وملف المصالحة والعلاقات الثنائية.

وتزامن ذلك مع استئناف المفاوضات حول تبادل الجندي "الإسرائيلي" بأسرى فلسطينيين بالسجون "الإسرائيلية". وأكد وزير الدفاع "الإسرائيلي" ايهود باراك إجراء المفاوضات التي تأتي بمواكبة اشتعال الاحتجاجات الاجتماعية بـ "إسرائيل".

لكن فيشمان ادعى أن سبب حضور مشعل إلى القاهرة هو "معالجة الموضوع المركزي الذي يثير قلق حماس" وهو نقل مقار الحركة من دمشق إلى القاهرة، على خلفية الأزمة في سوريا المتمثلة بالاحتجاجات المطالبة برحيل الرئيس بشار الأسد.

وذكر أن السلطات المصرية رفضت قبل شهرين فتح مقر لـ "حماس" في القاهرة، لكنها وافقت على انتقال قياديين بالحركة إلى القاهرة، وأضاف أن "الرد المصري لم يجعل حماس تتراجع عن سعيها في هذا الموضوع"، بحسب وكالة "يونايتد برس انترناشيونال".

واعتبر المحلل "الإسرائيلي" أن تزايد قوة "الإخوان المسلمين" في مصر بعد الإطاحة بالرئيس حسني مبارك، دفعت قيادة "حماس" إلى معاودة طلب نقل مقرها إلى القاهرة، وأضاف أن السلطات المصرية المتمثلة بالمجلس الأعلى للقوات المسلحة باتت مستعدة الآن للتباحث مع "حماس" حول ذلك.

وقال فيشمان المقرّب من وزارة الدفاع "الإسرائيلية"، إن السلطات المصرية تضع أمام "حماس" عدداً من الشروط للموافقة على طلب نقل مقرها إلى القاهرة، من بينها "تعزيز عملية المصالحة الفلسطينية الداخلية مع حركة فتح والعودة إلى المحادثات حول صفقة تبادل الأسرى، واستعادة إسرائيل جنديها الأسير في قطاع غزة جلعاد شاليط في إطار هذه الصفقة"، مشيرًا الى أن ذلك "يجعل مصر الوسيط المركزي في هذه المحادثات".

وقال إن "مندوبين إسرائيليين، على رأسهم رئيس الدائرة السياسية – الأمنية في وزارة الدفاع عاموس جلعاد، يزورون مصر بصورة مكثفة في الفترة الأخيرة"، معتبرًا أن "الثورة المصرية لم تؤد إلى تراجع العلاقات الأمنية بين إسرائيل ومصر".

وأشار فيشمان إلى أن "إسرائيل تحاول تحسين شروط صفقة تبادل الأسرى بواسطة المبعوث الإسرائيلي دافيد ميدان، لكن مسئولين "إسرائيليين" يعتقدون أنه لا توجد لدى حماس مصلحة لإنهاء الصفقة الآن".

وأضاف: "رغم ذلك فإن إسرائيل تتوقع أن تليّن حماس موقفها حيال الصفقة في حال مارست مصر ضغوطاً عليها خصوصا وأن لدى حماس مطالب من مصر أولها نقل مقار الحركة إلى القاهرة". ورأى أن "هذا الوضع هو الذي دفع وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك إلى الاعتراف بوجود نواة من الحقيقة للأنباء التي تحدثت عن أن حراكًا جاريًا في مصر في الأيام الأخيرة".

لكن المحلل "الإسرائيلي" دعا إلى خفض سقف التوقعات حيال إحتمال التوصل إلى صفقة تبادل أسرى قريبًا، معتبرًا أنه "من أجل تحقيق ذلك يجب أن تكون حماس في ضائقة حقيقية وكبيرة".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 17/08/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com